

و في الاصطلاح هي السيرة المخصوصة بالسالكين الى الله
تعالى مع قطع المنازل والترقى في المقامات وهي عمل وتخلق
وتعيبين واثمان ومرئيتها عين يقين ولو لمجرد ووفاء
عهود مع كمال شهود قال سيدي علي الكازرون رضي الله
تعالى عنه من ادعى كمال الطريقة بغير ادب الشريعة فلا
برهان له ومن ادعى وجود الحقيقة بغير كمال الطريقة فادعى
له به ومر الكلام عليها في ترجمة النور للسائر جمع سير
وهو المسافر في ارضي الشهود المتأق عن كل مبدء عن القصور
في سفره هذا السفر عن الظفر في ذلك فيه مالم يكن ناله
ويحصل مالم يكن حصوله فيبلغ اماله ولا سفار على راي
الحائذي الى سفار ثلثة من الله والى الله وفي الله والف فيها
كثا يا ضمنه ليايا وعند غيره اربعة وعدها بعضهم سبعة
وعقدنا لهم في الآلفية فضاء يسبح وصداد والسير غير منقطع
كما قلنا فيها والسير اريم فلا ينقطع دنيا والخرى بل يهترقع
والسائر اعم من المسافر في كل مسافر وسائر ولا عكس اذ من
السائر من يسير عن غفلة الى منازل مشاهدته وهم
السائر من ذي صفاته الى سنى سمانه ومن وقوف مع الاغيار
الى مواطن الاخير ومن شهود خلق محادثة حتى ومن فنا
الى ايضا ومن ارتقا الى لقاء ومن مشهد صفات المشهود
ذات الى غير ذلك مما لا يدور في الاسالك وما انضج لهم
ما هنالك الا بواسطة زين الممالك فجي من الممالك حيث

بانت

بانت المسالك **ورمى** اي اشار والغز قال في القاموس
المرض ويضم الاشارة والاعيان بالشفقنين او العينين او
الحاجبين او الضمير والميد او اللسان يرمي ويرمي انتهى
وهذا الرمز من باب الغيرة الالهية على الاسرار العلية
وقد ادعى الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ثلاثة علوم
علم امر بينه وهو علم الاحكام وعلم خير بينه وهو علم
الاسرار ذات الاحكام وعلم امر بكنهه وهو علم القدر
وفي الحديث علم الباطن سر من اسرار الله تعالى وحكم من
احكام الله عز وجل يقذف في قلوب من يشاء من عباده
وعلم الباطن كما قال العزالي علم المكاشفة وهذا العلم
الذي من لم يكن له منه نصيب يحشى عليه سوء الخاتمة
كأنص عليه بعض اهل الغريب واقل نصيب منه الضد
به وتسلمه لاهله وعنه صلى الله عليه وسلم ان من
العلم كهيئة المحتون لا يعلمه الا العالما بالله فاذا انطقوا
به لا ينكره الا اهل العزة بالله عز وجل وعنه صلى الله
عليه وسلم العلم علمان علم في القلب وذلك العلم الساقف
وعلم على اللسان وذلك حجة الله على بن ادم وعنه صلى
الله عليه وسلم حدثوا الناس بما يعرفون ان يدون ان
يكذب الله ورسوله ولما بن عباس رضي الله عنهما بقوله
يا رسول الله احدثت الناس بكل كلمة اسمع منك قال نعم
الا ان تحدث بحديث لا يبلغ عقول المتوهم ذلك الحديث

Copyright © King Saud University